

تقييم النغطية الإخبارية لأبناء أزمة الخليج

في التلفزيون المصري «دراسة ميدانية»

محمد محمود المرسي

مشكلة البحث:

أثبتت الدراسات والبحوث أن التلفزيون يعد وسيلة مهمة من وسائل حصول الأفراد على الأخبار والمعلومات، حيث يعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون ولذلك تعد المواد المرئية من أهم القيم الإخبارية في التلفزيون، فالصورة الإخبارية المتحركة لها قوة وتأثير تفوق كثيرا قوة وتأثير الكلمة، ويتضح ذلك في الأحداث ذات الأهمية الخاصة والتي يمكن للمشاهدين متابعتها لحظة بلحظة، ولعل متابعة الأخبار المصورة لحرب تحرير الكويت أصدق دليل على ذلك. (١)

والجدير بالذكر أن التلفزيون المصري يقدم مادة إخبارية بشكل منتظم وعلى جميع قنواته ووفقا للكتاب الإحصائي السنوي لعام ٩٠/٩١ والذي أصدره اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري (٢) فقد بلغت نسبة المواد الإخبارية التي يقدمها التلفزيون المصري بقنواته الخمس ٣٥، ١٤٪ من إجمالي ساعات البث التلفزيوني، حيث ارتفعت ساعات البث الإخباري لهذا العام ٩٠/٩١ إلى ٢٢٢٣ ساعة و ٥٤ ق وذلك مقابل ١٨٠٣ ساعة و ٢١ ق في العام السابق له وذلك بزيادة قدرها ٤٢٠ س و ٣٣ ق ويرجع ذلك إلى ظروف حرب تحرير الكويت وما عكسته على الساحة الدولية والعربية وضرورة مواكبة التلفزيون لتغطية هذه الأحداث المهمة وبيان انعكاساتها السياسية والاقتصادية عالميا وإقليميا وذلك من خلال نشرات إخبارية تهتم بالتغطية الفورية والمباشرة للأحداث، أو من خلال البرامج الإخبارية التي تختص بشرح

* استخدم الباحث في متن الدراسة تعبير «أزمة الخليج» للدلالة على عبارة «الغزو العراقي» للكويت وحرب التحرير التي تلتها وهو تعبير استخدم على نطاق واسع للدلالة على هذا المعنى.

وتفسير الأحداث والتعليق عليها.. وقد أثار غزو العراق للكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠، وما تلى ذلك من أحداث سريعة ومتلاحقة حتى تحرير الكويت في نهاية فبراير ١٩٩١، العديد من التساؤلات حول الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام خلال الأزمات والمحن التي تتعرض لها.. حيث حظيت أزمة الخليج بتغطية إخبارية مكثفة عالمية وإقليمياً ومحلياً.. وقد وظفت جميع وسائل الإعلام العربية مكتوبة ومسموعة ومرئية جميع إمكاناتها، وأفردت مساحات واسعة من صفحاتها وأوقات بثها للتغطية الإخبارية لجميع جوانب الأزمة وتحليلها والتعليق عليها.. وكان أهم ما يميز هذه التغطية الإخبارية هو إمكانية بث أحداث الأزمة بالصوت والصورة بشكل فوري وآني على الهواء مباشرة.. مما دعى البعض إلى القول بأن حرب الخليج هي أول حرب تلفزيونية في التاريخ، أي أول حرب ينقل التلفزيون وقائعها مباشرة على الهواء.. وقد حظيت أنباء هذه الأزمة باهتمام كبير لدى المواطن المصري.. ويمكن أن نذكر أنه من خلال الملاحظة العلمية الموجهة فقد حظيت التغطية الإخبارية للتلفزيون المصري لأنباء هذه الأزمة على كثافة مشاهدة عالية.. وذلك نظراً لأهمية هذا الحدث وتأثيره على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر والوطن العربي وقد اختلفت الآراء وتباينت حول التغطية الإخبارية التي قدمها التلفزيون المصري في هذا الصدد، بعض الآراء ترى أنه قدم تغطية متوازنة ومكثفة أشبعت إلى حد كبير لهم المواطن المصري لمعرفة أنباء هذه الأزمة.. والبعض الآخر يرى أن التلفزيون قدم تغطية شابه الكثير من جوانب القصور سواء في تقديمه للآراء التي تتفق فقط مع السياسة العامة المصرية تجاه الأزمة، أو في قصور التغطية المصورة لأخبارها.. أو غير ذلك من الجوانب.. ولعل هذا يؤكد أهمية الدراسة العلمية لهذا الحدث الكبير وللجوانب المختلفة المتعلقة بالتغطية الإخبارية المكثفة التي واكبته.. ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تهدف إلى تقييم التغطية الإخبارية التي قدمها التلفزيون المصري لأنباء أزمة الخليج وذلك من خلال التعرف على آراء طلاب السنة الرابعة بقسم الإذاعة بكلية الإعلام/ جامعة القاهرة، وتقييمهم للجوانب المختلفة لهذه التغطية بأبعادها المختلفة والتي تتضح من خلال التساؤلات التي يضعها الباحث لتجيب عنها هذه الدراسة ولتكون نتائجها مقدمة وبداية لدراسات أخرى في هذا المجال في محاول تهدف في النهاية لوضع أسس علمية لما ينبغي أن تكون عليه التغطية الإخبارية التلفزيونية المصورة خاصة أوقات الأزمات والمحن التي تتعرض لها مصر والأمة العربية.

مجتمع البحث:

تهدف هذه الدراسة لتقييم النشاط الإخباري للتلفزيون المصري في تغطية أنباء أزمة الخليج.. لذلك فقد اختار الباحث مجتمع بحثه من طلاب السنة الرابعة/ قسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.. وجاءت أسباب اختياره لهذا المجتمع مركزة في أن هؤلاء الطلاب قد درسوا خلال سنوات الدراسة الأربع بالكلية العديد من المواد الإعلامية التي تؤهلهم لفهم ما يجري على الساحة الإعلامية، وتؤهلهم لتحليل الواقع الإعلامي وفقا لنظرتهم لما يجب أن يكون عليه هذا الإعلام.. أيضا فإن هؤلاء الطلاب لم يتعرضوا بعد لأية ضغوط مهنية قد يغربها مجال العمل، ولذلك فإن آراءهم تشمل في الوقت نفسه رأي الدارس المتخصص ورأي المشاهد العادي.. بالإضافة إلى ذلك فإن هؤلاء الطلاب قد درسوا نظريات وأسس العمل الإخباري. وتدريبوا عمليا على إنتاج نوعيات مختلفة من البرامج الإخبارية وبذلك توافر لديهم إلى حد ما إطار عام من الفهم للجانب النظري والعملية لواقع العمل الإخباري التلفزيوني..

هذا وقد قام الباحث بحصر كل مفردات مجتمع الدراسة من واقع بيانات الكلية حيث تبين أن إجمالي مجتمع البحث من طلاب السنة الرابعة بقسم الإذاعة للعام الجامعي ١٩٩١/٩٠ يبلغ ٥٧ مفردة استجاب منهم للدراسة ٥١ مفردة وهي نسبة عالية تصل إلى ٩٠٪ من إجمالي مجتمع البحث.

وأخيرا فإن الباحث يرى أن آراء هؤلاء الطلاب وتقييمهم للخدمة الإخبارية للتلفزيون المصري لأنباء أزمة الخليج. وما قد تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج ستكون مقدمة وبداية لدراسات علمية أخرى في هذا المجال، تشمل قطاعات أكبر وأوسع من المجتمع لتقييم المعالجة الإخبارية للتلفزيون المصري في هذا المجال وذلك باعتبار أزمة الخليج حدثا مهما يؤثر على مستقبل الأوضاع في المنطقة العربية.

أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث في الآتي:

- ١- التعرف على مدى اهتمام ومتابعة الطلبة لأبناء أزمة الخليج من خلال التلفزيون المصري.. ومدى اهتمامهم بالوسائل الإعلامية الأخرى..
- ٢- تقييم الخدمة الإخبارية التي قدمها التلفزيون المصري عن أزمة الخليج.. وأهم الجوانب الإيجابية والسلبية في هذه التغطية..

٣- عرض آراء ووجهات نظر الطلاب حول ما ينبغي أن تكون عليه الخدمة الإخبارية التلفزيونية خاصة أوقات المحن والأزمات التي تتعرض لها الأمة العربية.

٤- الخروج ببعض النتائج والمؤشرات المهمة التي تفيد في تطوير الخدمة الإخبارية في التلفزيون المصري حين التعرض لمعالجة مثل هذه الأحداث المهمة.

تساؤلات البحث:

قام الباحث بوضع عدد من التساؤلات التي تخدم أهداف الدراسة وتدور جميعها حول التعرف على آراء الطلاب وتقييمهم للخدمة الإخبارية التي قدمها التلفزيون المصري لمعالجة أنباء أزمة الخليج.. وهي كالتالي:

١- مدى اهتمام ومتابعة الطلاب لأنباء أزمة الخليج وأسباب ذلك.

٢- المصادر التي اعتمدوا عليها في الحصول على أنباء عن الأزمة.

٣- آراؤهم وتقييمهم للتغطية الإخبارية التي قدمها التلفزيون المصري لأنباء أزمة الخليج من حيث:

أ- تقديمها لكافة الآراء والاتجاهات.

ب- اتفاقها مع السياسة العامة للدولة.

ج- مدى كفايتها من حيث الكم والنوع.

د- جوانب التميز والقصور فيها.

هـ- أهم برنامج إخباري عرضه التلفزيون المصري خلال الأزمة وجوانب التميز والقصور فيه.

و- آراء الطلاب حول كيفية تقديم معالجة إخبارية متميزة خلال الأزمات والمحن.

٤- مدى استماع الطلبة لإذاعات عربية وآراؤهم فيما قدمته من تغطية إخبارية لأنباء الأزمة.

٥- مدى اهتمام الطلاب واستماعهم للإذاعات الأجنبية الموجهة باللغة العربية وآراؤهم فيما قدمته من تغطية إخبارية عن الأزمة.

٦- مدى مشاهدة الطلاب لمحطة CNN الأمريكية وآراؤهم فيما قدمته من معالجة إخبارية لأنباء أزمة الخليج.. والاختلاف بينها وبين التغطية الإخبارية للتلفزيون المصري في هذا

منهج البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التشخيصية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقييم الحقائق المتعلقة بالخدمة الإخبارية التي قدمها التلفزيون المصري لأنباء أزمة الخليج حيث يعتمد الباحث على منهج المسح للتعرف على آراء طلاب السنة الرابعة قسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة وتقييمهم لهذه التغطية الأخبارية.. وقد قام الباحث بإعداد صحيفة استقصاء احتوت على ٣١ سؤالاً تجيب عن تساؤلات البحث السابق ذكرها وتحقق الهدف النهائي من هذه الدراسة.(٣)

تفريغ البيانات:

بعد أن قام الباحث بإجراء المقابلات الخاصة بالدراسة استخدام أسلوب التفريغ اليدوي، حيث قام بحصر البدائل المختلفة لكل من الأسئلة المطروحة على المبحوثين وقام بترتيبها وحصرها كمياً، والخروج بالنتائج والمؤشرات الخاصة بموضوع الدراسة.

توقيت إجراء الدراسة:

تم الإعداد لهذه الدراسة منذ بداية غزو العراق للكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ وحتى انتهائها في نهاية فبراير ١٩٩١.. وقد قام الباحث بتطبيق هذه الدراسة خلال شهر مايو ١٩٩١، حيث أمكن الوصول إلى جميع طلبة قسم الإذاعة في بداية امتحاناتهم لنهاية العام الدراسي..

نتائج الدراسة:

واستعرض هنا نتائج ومؤشرات هذه الدراسة والتي تجيب بشكل أساسي عن التساؤلات السابقة ذكرها.

١- متابعة أنباء أزمة الخليج وأسباب ذلك:

تشير نتائج الدراسة إلى أن جميع الطلاب محل الدراسة قد تابعوا أنباء أزمة الخليج منذ بدايتها في ٢ أغسطس ١٩٩٠، وإن اختلفت درجات المتابعة هذه، حيث ذكر ٧٢,٥٪ منهم أنهم تابعوها إلى حد كبير بينما ذكر ٢٧,٥٪ بأنهم تابعوها إلى حد ما.. ويرى الباحث أن ذلك يتسق تماماً مع الملاحظة الموجهة وحتى الملاحظة العابرة لمدى اهتمام المصري بشكل عام

بأنباء هذه الأزمة منذ بدايتها وحتى نهايتها في فبراير ١٩٩١.. وقد تختلف الأسباب والدوافع وراء هذه الاهتمامات من شخص إلى آخر.. ولكنها في النهاية يمكن تحديدها وحصرها لأنها تدور في دائرة الاهتمامات العامة لمجتمع البحث.. والملاحظة الجديرة بالذكر أن غالبية الطلاب قد ذكروا أكثر من سبب لاهتمامهم بمتابعة أنباء الأزمة، كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (١)

أسباب متابعة الطلاب واهتمامهم بأخبار أزمة الخليج***

الأسباب/ تكرارات	ك	%
١- لأنها أزمة عربية تؤثر على كيان الأمة العربية	٣٠	٥٨,٨%
٢- نظرا لطبيعة دراستي واهتماماتي الإعلامية	٢٨	٥٤,٩%
٣- لأنها تؤثر على مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا	٢٢	٤٣,١%
٤- لأنها تهم كل بيت مصري أحد أفراده في منطقة الخليج	١١	٢١,٦%
٥- نظرا لتدخل الولايات المتحدة الأمريكية السريع في الأزمة	١	٢%

يوضح الجدول السابق أن أسباب متابعة واهتمام الطلاب بأنباء أزمة الخليج تنحصر في الآتي:

١- لأنها أزمة عربية تؤثر على كيان الأمة العربية، وقد حصل هذا السبب على أعلى نسبة من إجابات الطلاب وذلك بنسبة ٥٨,٨%.

٢- نظرة لطبيعة دراستي واهتماماتي الإعلامية. وقد جاء هذا السبب في المرتبة الثانية من الأسباب التي ذكرها طلاب قسم الإذاعة لدوافع متابعتهم لأنباء أزمة الخليج ويرى الباحث أن التغطية الإعلامية المكثفة لأنباء الأزمة قد أثارت اهتمام رجال الشارع العادي.. وربما كانت أحد دوافع اهتمامهم بمتابعة أنباء الأزمة.. ولكنها مع طلبه الإعلام ونظرا لطبيعة دراستهم وتخصصهم فقد كانت أحد الأسباب الرئيسية في متابعتهم لأنباء هذه الأزمة.

٣- لأنها تؤثر على مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وقد ذكر هذا السبب ١, ٤٣% من الطلاب.

٤- لأنها تهم كل بيت مصري أحد أفراده في منطقة الخليج وقد ذكر هذا السبب

*** يوجد عدد من الجداول التي يزيد نسبة مجموع البدائل عن ١٠٠% وذلك نظرا لأن البحوث يختار أو يذكر أكثر من بديل.

٦, ٢١٪ من الطلاب.. ولاشك أن وجود عدد كبير من المصريين العاملين في منطقة الخليج العربي قد أثار قلق عدد كبير من الأسر المصرية.. ولكن هذا السبب جاء في مرتبة متأخرة نسبيا من أسباب متابعة الطلاب لأبناء أزمة الخليج.. وبذلك تتقدم الاهتمامات العامة الاهتمامات الخاصة من الأسباب التي ذكروها.

٥- هذا وقد ذكر واحد من طلاب مجتمع البحث بأن التدخل السريع من جانب الولايات المتحدة الأمريكية في الأزمة كان أحد الأسباب الرئيسية لمتابعة أبناء أزمة الخليج.

٢- مصادر الحصول على أنباء أزمة الخليج:

وقد كان الهدف هنا هو التعرف على أهم المصادر المحلية التي اعتمد عليها الطلاب في الحصول على أنباء أزمة الخليج.. حيث ذكر الطلاب أن أهم هذه المصادر هو التلفزيون المصري وجاء ذلك بنسبة ٦, ٦٨٪.. يليه في الأهمية الإذاعة المصرية (الراديو) بنسبة ٦, ٢١٪ ثم أخيرا الصحف بنسبة ٨, ٩٪.

والجدير بالذكر هنا أن الصورة التلفزيونية لاشك كانت أحد عناصر الجذب الرئيسية للاعتماد على التلفزيون كمصدر لأخبار الأزمة. وحرب الخليج تعد بكل المقاييس الإعلامية أول حرب تلفزيونية في التاريخ سبقها في هذا المجال حرب فيتنام التي تابعا التلفزيون متابعة دقيقة، ولكن حرب الخليج كانت تشاهد على الهواء مباشرة ولم يعتمد على تسجيلها ثم إذاعتها.. وقد كانت هذه هي المرة الأولى التي يوجد فيها مراسلو أجهزة التلفزيون العالمية في أرض المعركة مستخدمين في ذلك سيارات صغيرة ومجهزة كمحطات إرسال تتحرك في كل مكان وترسل رسائلها باستخدام الطبق الهوائي.. وهذه الأطباق المحمولة على السيارات لم تكن معروفة من قبل حيث كانت تستخدم المحطات الأرضية للاتصال بالأقمار الصناعية وهي المحطات التي يصل قطر الطبق فيها إلى خمسة أمتار.. بينما نجد المحطات المستخدمة في حرب الخليج صغيرة لا يزيد قطر القرص الواحد عن مترين على الأكثر.. ولاشك في أن من شاهد متابعة محطة CNN الأمريكية لأبناء أزمة الخليج قد شيعر بفارق التقدم التكنولوجي والذي دفع التلفزيون المصري إلى إعادة بث بعض رسائله وأخبارها في تغطيته الإخبارية لأبناء الأزمة وذلك إضافة لمصادره الأخرى من وكالات أنباء وشبكات عالمية مصورة.

٣- التغطية الإخبارية لأبناء أزمة الخليج في التلفزيون المصري:

وكان هذا هو الهدف الرئيسي من اجراء هذه الدراسة وذلك للتعرف على آراء طلاب

قسم الإذاعة وتقييمهم للتغطية الإخبارية لأنباء أزمة الخليج في التلفزيون المصري وقد جاءت النتائج كالتالي:-

أ- مدى تقديم التلفزيون المصري لكافة الآراء المختلفة حول الأزمة:

- تشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٢٪ فقط من إجمالي الطلاب محل الدراسة ذكروا أن التلفزيون قد قدم كافة الآراء إلى حد كبير.. هذا بينما ذكر ٣, ٣٥٪ منهم أن التلفزيون قد قدم كافة الآراء إلى حد ما.. هذا بينما يذكر العدد الأكبر من الطلاب بنسبة ٧, ٦٤٪ أن التغطية التلفزيونية لأنباء الخليج لم تقدم كافة الآراء المختلفة حول الأزمة، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

رأي الطلاب في مدى تقديم التلفزيون المصري لكافة الآراء حول أزمة الخليج

الرأي/ التكرارات	ك	%
- قدم كافة الآراء إلى حد كبير	١	٢٪
- قدم كافة الآراء إلى حد ما	١٧	٣٣, ٣٪
- لم يقدم التلفزيون كافة الآراء	٣٣	٧, ٦٤٪

وهكذا يتضح أن ٣٣ مفردة من إجمالي مجتمع البحث البالغ ٥١ مفردة أجابوا بأن التلفزيون المصري لم يقدم كافة الآراء حول أزمة الخليج.. وفي سؤال حول رأي هذه المجموعة (٣٣ مفردة) عن الأسباب التي دفعت التلفزيون والمسؤولين عنه إلى عدم تقديم كافة الآراء، كانت الإجابات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

أسباب عدم تقديم التلفزيون لكافة الآراء حول أزمة الخليج في رأي من ذكروا ذلك من الطلاب (٣٣ مفردة)

الأسباب/ تكرارات	ك	%
- لأن التلفزيون يعرض فقط الآراء التي تتفق مع الخط السياسي للدولة	٣٣	١٠٠٪
- لأن الأخبار والآراء حول الأزمة كانت كلها في اتجاه واحد	٦	١٨, ٢٪
- لأن التلفزيون المصري أداة من أدوات السياسة الحكومية داخليا وخارجيا.	٢	٦, ١٪
- التلفزيون يعرض فقط الآراء التي تتفق وتتماشى مع الرأي العام المصري	-	-

ويتضح من الجدول السابق أن السبب الرئيسي في رأي من ذكروا أن التلفزيون لم يقدم كافة الآراء حول الأزمة، هو أن التلفزيون يعرض فقط للآراء التي تتفق مع السياسة العامة للدولة، وقد ذكر ذلك جميع الطلاب الذين أبدوا الرأي السابق (٣٣ مفردة).. وبلي هذا السبب أن الأخبار والآراء الواردة تجاه الأزمة كانت كلها في اتجاه واحد فقط وقد حظي هذا السبب بنسبة ٢, ١٨٪ فقط.. ويرى الباحث أنه ربما يكون الدافع الرئيسي وراء ذكر هذا السبب هو الاتفاق شبه الجماعي والعالمي على إدانة غزو العراق للكويت مما جعل الغالبية العظمى من الآراء الواردة عن الأزمة تأخذ خطأ واحدا هو اتجاه الإدانة.. رغم أن ذلك ليس صحيحا على إطلاقه حيث أن هناك بعض الآراء والاتجاهات التي تأخذ خطأ مضادا لذلك (اليمن - الأردن - السودان وغيرها)..

والجدير بالذكر هنا أنه لم يرد في أسباب عدم تقديم التلفزيون لكافة الآراء حول الأزمة أنه يعرض فقط الآراء التي تتفق وتتماشى مع الرأي العام المصري والذي كان ينحو نحو إدانة هذا الغزو منذ بدايته.

ب - مدى اتفاق التغطية الإخبارية للتلفزيون المصري مع السياسة العامة للدولة :-

رغم النتائج السابق ذكرها والتي أشارت إلى أن نسبة ٧, ٦٤٪ من الطلاب ذكروا أن التلفزيون لم يقدم كافة الآراء حول الأزمة وأن نسبة ٣, ٣٥٪ ذكروا أنه قدم كافة الآراء.. إلا أن جميع الطلاب من الجانبين ذكروا أن التغطية الإخبارية للتلفزيون المصري كانت تتماشى تماما مع السياسة العامة للدولة ولا تعارضها إطلاقا.. وهذا يعني أن من ذكروا أن التلفزيون المصري قد قدم كافة الآراء حول الأزمة يرون في الوقت نفسه أن عرض هذه الآراء المختلفة يصل في النهاية إلى تأييد السياسة العامة للدولة وعدم معارضتها على الإطلاق.. ويرى الباحث أن ذلك قد يكون إما بتخصيص حيز زمني قصير للآراء المعارضة في مقابل حيز زمني كبير للآراء التي تتفق مع السياسة العامة للدولة أو قد يكون بالتأكيد على صحة الآراء التي تؤيد هذه السياسة مع تقديم مبررات قوية لرخص الآراء المعارضة وتفننها والرد عليها.

وبهذا نرى أن جميع الطلاب (٥١ مفردة) وبنسبة ١٠٠٪ يرون أن التغطية الإخبارية عن أزمة الخليج في التلفزيون المصري تتفق تماما مع السياسة العامة للدولة ولا تعارضها على الإطلاق حيث ذكر ١, ٩٦٪ أنها تتفق تماما مع السياسة العامة للدولة بينما يرى ٩, ٣٪ فقط بأنها تتفق إلى حد ما.. وذلك كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

رأي الطلاب في مدى اتفاق التغطية الإخبارية للتلفزيون المصري مع السياسة العامة للدولة

مدى الاتفاق / التكرارات	ك	%
- تتفق إلى حد كبير	٤٩	٩٦,١ %
- تتفق إلى حد ما	٢	٣,٩ %
- لا تتفق	-	-

- ولكن السؤال المهم الذي يفرض نفسه هنا هو : هل من الضروري أن تتفق التغطية الإخبارية للتلفزيون المصري مع السياسة العامة للدولة خاصة أوقات الأزمات؟؟

الجدول التالي يوضح إجابات الطلاب:

جدول رقم (٥)

رأي الطلاب في ضرورة أن تتفق التغطية الإخبارية للتلفزيون المصري أوقات الأزمات مع السياسة العامة للدولة

الرأي / تكرارات	ك	%
- نعم ضروري جدا	-	-
- ضروري إلى حد ما	٢١	٤١,٢ %
- ليس من الضروري أن تتفق بل يجب أن تكون موضوعية	٢٠	٥٨,٨ %

- تشير نتائج الدراسة إلى أن أهم برنامج إخباري عرضه التلفزيون المصري حول أزمة الخليج هو برنامج.. «أضواء على الأحداث» وذلك بنسبة ٨٤,٣ % من إجمالي عدد الطلاب.. يلي ذلك نشرة أخبار الساعة التاسعة «حرب تحرير الكويت» وقد ذكر ذلك ثلاث مفردات فقط بنسبة ٥,٩ %.. هذا بينما ذكر ٩,٨ % فقط أن التلفزيون المصري لم يقدم برنامجا إخباريا على مستوى كبير من الأهمية خلال أزمة الخليج.

- ورغم اتفاق غالبية الطلاب (٤٣ مفردة) حول أهمية برنامج «أضواء على الأحداث» إلا أنهم ذكروا أنه يحتوي على العديد من جوانب القصور بالإضافة إلى وجود العديد من جوانب التميز أيضا.. ويوضح الجدول التالي جوانب التميز في هذا البرنامج كما ذكرها الطلاب الذين اتفقوا حول أهميته (٤٣ مفردة):

جدول رقم (٦)

جوانب التميز في برنامج أضواء على الأحداث .. كما ذكرها
الطلاب الذين أكدوا على أهميته (٤٣ مفردة)

جوانب التميز / تكرارات	ك	%
- اختيار ضيوف بارزين من مختلف التخصصات	٣٥	٨١,٤ %
- مناقشة الأحداث اليومية بشكل حالي وفوري	١٦	٣٧,٢ %
- تغطية الموضوعات بشكل متعمق	١٥	٣٤,٩ %
- يتم عرض البرنامج في وقت ترتفع فيه نسبة المشاهدة	٦	١٤ %
- التقديم الجيد للبرنامج	٣	٧ %

- يوضح الجدول السابق أنه يكاد يكون هناك اتفاق بين الطلاب على أهمية الخرص والتدقيق في اختيار الضيوف البارزين في مختلف التخصصات التي يتم مناقشة موضوعاتها.. ولاشك أن هذا جانب مهم ويعد أحد العوامل الأساسية في نجاح أي برنامج يناقش موضوعا ساخنا متخصصا، أيضا تكمن أهميته وترتفع في أوقات المحن والأزمات..

- أما عن جوانب القصور في برنامج «أضواء على الأحداث» والتي ذكرها الطلاب الذين أكدوا أهميته وعددهم ٤٣ مفردة، فيوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

جوانب القصور في برنامج «أضواء على الأحداث» كما ذكرها الطلاب
الذين أكدوا على أهميته (٤٣ مفردة)

جوانب القصور / تكرارات	ك	%
- تقدي وجهه النظر الرسمية فقط	٣٠	٧٠ %
- اختيار شخصيات كضيوف للبرنامج تؤيد السياسة العامة للدولة	٩	٢١ %
- محاولة التأثير على المشاهدين من خلال شخصيات لها ثقلها السياسي والديني	٨	١٨,٦ %
- طريقة إلقاء الأسئلة الإيجابية	٨	١٨,٦ %
- الافتقار لعنصر الصورة المرئية والاعتماد على الأحاديث داخل الاستديو	٤	٩,٣ %

- يوضح الجدول السابق أن تقديم وجهه النظر الرسمية يعد أهم جوانب القصور في برنامج «أضواء على الأحداث» وقد جاء ذلك بنسبة ٧٠%.. يلي ذلك وبنسبة ٢١% اختيار

شخصيات تؤيد السياسة العامة للدولة.. وهذا يعني من وجهة نظر الطلاب أن هذا البرنامج يختار ضيوفه ممن يؤيدون السياسة العامة للدولة.. وقد جاء السبب الثالث ونسبة ١٨, ٦٪ محاولة التأثير على المشاهدين من خلال استضافة شخصيات لها ثقلها السياسي والديني ويتساوى مع هذا الجانب جانب آخر من جوانب القصور وهو طريقة إلقاء الأسئلة الإيجابية والتي توحى للمتحدث أو الضيف بإجابة معينة مرغوبة في النهاية تأييد وتأكيد لوجهة نظر الدولة وتعد تبريرا لسياستها، وهذا يعد جانبا من جوانب القصور في إعداد وتقديم البرنامج.. ثم أخيرا الافتقار لعنصر الصورة المرئية والاعتماد على الأحاديث داخل الاستديو بشكل أساسي، وقد ذكر ذلك أربعة طلاب فقط من إجمالي ٤٣ مفردة ونسبة ٩, ٣٪ فقط.

مدى كفاية الأنباء المعروضة عن أزمة الخليج في التلفزيون المصري:-

- أما عن رأي الطلاب فيما يتعلق بمدى كفاية الأنباء المعروضة عن أزمة الخليج في التلفزيون المصري وذلك من ناحية الكم أي كمية هذه الأخبار، فقد أفاد غالبية الطلاب أن هذه الأنباء كافية إلى حد ما وذلك بنسبة ٦٦, ٧٪ من إجمالي عدد الطلاب.. بينما ذكر ٢٥, ٥٪ انها كافية إلى حد كبير.. أيضا ذكر أربع مفردات فقط ونسبة ٧, ٨٪ انها لم تكن كافية وذكروا أن السبب في ذلك يتركز في الحظر الذي فرضته بعض الدول على تداول بعض الأنباء الخاصة بأزمة الخليج مثل السعودية والولايات المتحدة الأمريكية.. أيضا بسبب قصور المادة المرئية في متابعة أنباء الأزمة بشكل يشبع رغبة المشاهد... وأخيرا بسبب قصور إمكانات التلفزيون المصري البشرية والتكنولوجية لمواجهة مثل هذا الحدث الطارئ والمهم بما يشبع رغبة المشاهد في معرفة جميع الأنباء الخاصة بأزمة الخليج..

هـ- جوانب التميز والقصور في التغطية الإخبارية لأنباء أزمة الخليج في التلفزيون المصري بشكل عام:-

بعد أن استعرضنا جوانب التميز والقصور في بعض جوانب التغطية الإخبارية في التلفزيون المصري وخاصة فيما يتعلق ببرنامج «أضواء على الأحداث» نعرض الآن لآراء الطلاب فيما يتعلق بالتغطية الإخبارية لأنباء أزمة الخليج في التلفزيون المصري بشكل عام.. ونبدأ باستعراض جوانب التميز كما ذكرها الطلاب، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٧٠, ٦٪ من الطلاب قد ذكروا أن هناك جوانب تميز في التغطية الإخبارية بشكل عام، حيث ذكر ٤١, ٢٪ أن هناك جوانب تميز إلى حد ما، في حين ذكر ٢٩, ٤٪ أن هناك جوانب تميز إلى حد كبير، وبذلك تصل النسبة إلى ٧٠, ٦٪.. هذا بينما ذكر ٢٩, ٤٪ أنه لا توجد أي جوانب

تميز في التغطية الإخبارية لأزمة الخليج في التلفزيون المصري.

والجدول التالي يوضح جوانب التميز التي ذكرها الطلاب ممن أشاروا إلى وجود جوانب تميز وعددهم ٣٦ مفردة..

جدول رقم (٨)

جوانب التميز في التغطية الإخبارية للتلفزيون المصري خلال أزمة الخليج بشكل عام وذلك في رأي الطلاب (٣٦ مفردة)

جوانب التميز / تكرارات	ك	%
- تقديم عدد كبير من نشرات الأخبار الموجزة والمطولة	٣٣	٩١,٧%
- الاعتماد على عدد كبير من المراسلين والمندوبين ذوي الكفاءة	١٩	٥٢,٨%
- كفاءة التغطية الإخبارية المصورة	١٨	٥٠%
- الاعتماد على شبكة CNN الأمريكية	٢	٥,٦%

- وباستعراض جوانب التميز كما ذكرها الطلاب في الجدول السابق يتضح الآتي:

١- قدم التلفزيون المصري عددا كبيرا من نشرات الاخبار الموجزة والمطولة لاعطاء قدر كاف من المعلومات والأخبار عن الأزمة. وقد حصل هذا الجانب من جوانب التميز على اتفاق غالبية الطلاب بنسبة ٩١,٧% ممن ذكروا أن هناك جوانب تميز وعددهم ٣٦ مفردة.. ويرى الباحث أن التلفزيون المصري منذ بداية الأزمة في ٢ أغسطس ١٩٩٠ قد قدم خدمة إخبارية مكثفة لمتابعة أحداث الأزمة المتلاحقة بشكل كبير وبسرعة كبيرة إلى أن وصلت لذروتها في ١٧ يناير ١٩٩١ بداية حرب الخليج.. وكان هذا الجهد واضحا تماما خاصة في النشرات الإخبارية التي وصلت مدة عرضها إلى أكثر من ساعة ونصف.

٢- اعتمد التلفزيون على عدد كبير من المراسلين والمندوبين ذوي الكفاءة وقد حصل هذا الجانب على نسبة ٥٢,٨%.. ويرى الباحث أن ذلك وضع طبيعي يجب الحرص عليه والتأكيد عليه دائما فالتلفزيون المصري قد اعتمد بالفعل على عدد كبير من المراسلين في عواصم العالم المختلفة والرئيسية.. وإن كان الاعتماد الأساسي عليهم من خلال التقارير الصوتية التي صاحبها في أوقات كثيرة صور عن الأحداث، أيضا أرسل التلفزيون من وقت لآخر بعض المندوبين وأطقم التغطية الإخبارية إلى منطقة الخليج وإن كانت قليلة إلى حد كبير.

٣- ذكر ٥٠% من هؤلاء الطلاب أن التغطية المصورة لأبناء الأزمة كانت إحدى الجوانب المتميزة في التلفزيون المصري.. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الملاحظة العلمية الموجهة

للباحث تشير إلى أن غالبية الأنباء المصورة التي عرضها التلفزيون المصري كانت مستقاة من مصادر خارجية مثل محطة CNN الأمريكية وبعض محطات التلفزيون العالمية، ووكالة فيزيوز وغيرها، وإن كان هذا لا ينفي أن هناك جهدا قد بذل لتقديم تغطية إخبارية متميزة لأبناء أزمة الخليج.

٤- وأخيرا ذكرت مفردتان فقط وبنسبة ٦, ٥٪ جانباً قد يبدو غريبا في ظاهره وإن كان منطقيا بعض الشيء.. وهو أن أحد جوانب التميز في التغطية الإخبارية كان اعتماد التلفزيون المصري على محطة CNN الأمريكية في استقاء أخباره، خاصة المصورة منها. ورغم أن هذا الجانب لم يذكره إلا مفردتان فقط، إلا أنه ينبغي القول إن التلفزيون المصري اعتمد ليس فقط على محطة CNN الأمريكية وإنما على العديد من المصادر التي أمدته بإداة مصورة عن الأحداث، وكانت كما ذكر الطلاب أحد جوانب التميز فيه.

- ونستعرض الآن جوانب القصور التي ذكرها الطلاب. حيث نذكر بداية أن غالبية الطلاب اتفقوا أيضا أن هناك العديد من جوانب القصور حيث ذكر ٣, ٨٦٪ من إجمالي عدد الطلاب أن هناك جوانب قصور في التغطية الإخبارية لأبناء أزمة الخليج في التلفزيون المصري، في حين ذكر ٧, ١٣٪ فقط أنه لا يوجد قصور. وبمقارنة هذه النتيجة بالنتيجة السابق ذكرها والتي أشارت إلى أن ٦, ٧٠٪ من الطلاب ذكروا أن هناك جوانب تميز، قد يبدو أن هناك بعض التناقض الظاهري. ولكن هذه النتيجة سليمة منطقيا وعمليا، حيث أن النتائج التي أشارت إلى أن هناك جوانب تميز لا تعني انتفاء جوانب القصور. أيضا قد يرى الطلاب في الشيء ذاته بعضا من جوانب التميز وبعضا من جوانب القصور. وهذا ما حدث في اجاباتهم عن جوانب التميز والقصور في التغطية الإخبارية لأبناء أزمة الخليج في التلفزيون المصري بشكل عام، حيث ذكر ٢, ٤١٪ أن هناك جوانب قصور إلى حد كبير، في حين ذكر ١, ٤٥٪ أن هناك جوانب قصور إلى حد ما.. وبذلك تصل النسبة إلى ٣, ٨٦٪ في مقابل ٦, ٧٠٪ ذكروا أن هناك جوانب تميز.. ونستعرض الآن جوانب القصور في التغطية الإخبارية في التلفزيون المصري كما ذكرها ٤٤ مفردة أشاروا أن هناك جوانب قصور، والجدول التالي يوضح هذه الجوانب:

جدول رقم (٩)

جوانب القصور في التغطية الإخبارية للتلفزيون المصري خلال أزمة الخليج
وذلك في رأي من ذكر أن هناك جوانب قصور من الطلاب (٤٤ مفردة)

جوانب القصور / تكرارات	ك	%
- التلفزيون لم يقدم كافة وجهات النظر والآراء والاتجاهات نحو أزمة الخليج	٣٤	٧٧,٣ %
- عدم الموضوعية والتحيز الواضح	٢٠	٤٥,٥ %
- المادة المصورة لم تكن كافية	١٤	٣١,٨ %
- عدم وجود عدد كاف من المندوبين والمراسلين ذوي الكفاءة في منطقة الأحداث ذاتها	١٣	٢٩,٥ %
- التكرار الممل	٢	٤,٥ %

- يتضح من قراءة الجدول السابق أن غالبية الطلاب ونسبة ٧٧,٣ % من إجمالي عدد الطلاب الذين ذكروا أن هناك جوانب قصور قد أشاروا إلى أن أهم جوانب القصور هو عدم تقديم التلفزيون المصري لكافة وجهات النظر والآراء والاتجاهات حول أزمة الخليج.. يلي هذا الجانب ان التلفزيون المصري كان متحيزا وغير موضوعي في عرضه للأخبار والآراء عن أزمة الخليج.. وقد جاء ذلك بنسبة ٤٥,٥ %.

- ويعد هذا الاستعراض لجوانب التميز والقصور، يمكن أن نذكر ان التغطية الاخبارية للتلفزيون المصري خلال أزمة الخليج لآراء الطلاب بها الكثير من جوانب التميز ولكن في الوقت نفسه شابهها العديد من أوجه القصور والتي كان يمكن تلافيها بمزيد من الإعداد والتدريب والاعتماد على الكفاءات، وتوفير الاعتمادات والإمكانات التكنولوجية والمادية، بالإضافة إلى اتخاذ سياسة موضوعية ومحايدة في معالجة أنباء أزمة الخليج.

و- آراء الطلاب في كيفية تقديم معالجة إخبارية تلفزيونية جيدة خلال الأزمات والمحن:

بعد استعراض جوانب التميز والقصور في التغطية الاخبارية لأنباء أزمة الخليج في التلفزيون المصري بشكل عام كان السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يتصور هؤلاء الطلاب كيفية تقديم معالجة تلفزيونية جيدة خلال الأزمات والمحن التي تمر في مصر والأمة العربية؟. والجدول التالي يوضح إجابات الطلاب:

جدول رقم (١٠)

رأي الطلاب في كيفية تقديم معالجة إخبارية تليفزيونية جيدة خلال الأزمات والمحن

الرأي / تكرارات	ك	%
- من خلال عرض كافة وجهات النظر بموضوعية وحيادية	٤١	٨٠,٤%
- وجوب الاستعانة بعدد أكبر من المراسلين في غالبية عواصم العالم	٢٣	٤٥,١%
- ضرورة الاعتماد بشكل كبير على المادة المصورة	٢٢	٤٣,١%
- التعمق في شرح وجهات النظر المختلفة	١١	٢١,٦%
- الاهتمام بإرسال مندوبين وأطقم تغطية تليفزيونية إلى منطقة الصراع	١٠	١٩,٦%
- ضرورة عرض وجهة نظر الشارع المصري بأمانة وحيادية	٩	١٧,٦%
- تحاشي التكرار تجنباً للملل	٢	٣,٩%

- والقراءة السريعة لمفردات وبدائل الجدول السابق تشير إلى أن آراء الطلاب وتصورهم لكيفية تقديم تغطية إخبارية تليفزيونية جيدة خلال الأزمات والمحن التي نتعرض لها، هذا التصور هو في حد ذاته معالجة موضوعية لجوانب القصور التي ذكروها كما أنها تؤكد على جوانب التميز التي أشاروا إليها.

٤- مدى استماع الطلاب للإذاعات العربية وآراؤهم فيما قدمته:

للتعرف على مدى اهتمام الطلاب بأبناء أزمة الخليج وللتعرف على المصادر الإعلامية المختلفة التي استمعوا إليها أو شاهدوها بخلاف المصادر المحلية كان سؤال الطلاب عن مدى استماعهم إلى إذاعات عربية خلال أزمة الخليج وآرائهم فيما قدمته هذه الإذاعات من تغطية لأبناء الأزمة.. وتشير نتائج الدراسة إلى نسبة استماع غير عالية للتغطية الإخبارية لأبناء أزمة الخليج من الإذاعات العربية.. حيث ذكر ٣٩ مفردة من مجتمع البحث وينسبة ٧٦,٥% أنهم لم يستمعوا إلى إذاعات عربية خلال أزمة الخليج، في حين ذكر ٢٣,٥% فقط أي ١٢ مفردة أنهم استمعوا إلى إذاعات عربية مختلفة.. وعن أهم هذه الاذاعات العربية لدى من استمعوا إليها جاءت إجابات الطلاب كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (١١)

أهم الإذاعات العربية التي استمع إليها الطلاب الذين ذكروا أنهم يستمعون إلى إذاعات عربية (١٢ مفردة)

الإذاعة / تكرارات	ك	%
- المملكة العربية السعودية	٧	٥٨,٣ %
- الأردن	٤	٣٣,٣ %
- سوريا	٤	٣٣,٣ %
- العراق	٣	٢٥ %
- ليبيا	١	٨,٣ %

- أما فيما يتعلق بآراء الطلاب فيما قدمته هذه الإذاعات من تغطية إخبارية عن أزمة الخليج، فقد ذكر جميع من يستمعون إليها وعددهم ١٢ مفردة أن هذه الإذاعات قدمت فقط وجهة النظر التي تتفق مع سياسة حكوماتها.. هذا بينما ذكر سبع مفردات فقط أن هذه الإذاعات لم تكن موضوعية أو محايدة في التغطية الإخبارية التي قدمتها عن الأزمة.

٥- مدى استماع الطلاب للإذاعات الأجنبية الموجهة باللغة العربية وآرائهم فيما قدمته: تشير نتائج الدراسة أن نسبة عالية من طلاب قسم الإذاعة بكلية الإعلام استمعوا إلى إذاعات أجنبية موجهة باللغة العربية خلال أزمة الخليج، حيث ذكر ٤٣ مفردة من إجمالي مجتمع البحث ٥١ مفردة أي بنسبة ٨٤,٣ % أنهم استمعوا إلى هذه الإذاعات، هذا في حين ذكر ثمان مفردات فقط وبنسبة ١٥,٧ % أنهم لم يستمعوا إلى هذه الإذاعات..

وعن أهم الإذاعات الأجنبية الموجهة باللغة العربية والتي استمع إليها من ذكروا استماعهم لهذه الإذاعات (٤٣ مفردة) يتكون الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

أهم الإذاعات الأجنبية الموجهة باللغة العربية في رأي من استمع إليها من الطلاب (٤٣ مفردة)

الإذاعة / تكرارات	ك	%
- القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية BBC	٤٣	١٠٠ %
- مونت كارلو	١٥	٣٤,٩ %
- صوت أمريكا	١٣	٣٠,٢ %
- صوت إسرائيل	٤	٩,٣ %

- وتشير نتائج الجدول السابق إلى استماع هؤلاء الطلاب إلى أكثر من إذاعة في الوقت نفسه حيث أنهم جميعاً استمعوا إلى إذاعة لندن العربية، وبعضهم استمع أيضاً إلى مونت كارلو أو صوت أمريكا أو صوت إسرائيل.

- أما عن آراء الطلاب فيما قدمته هذه الإذاعات من تغطية إخبارية لأبناء أزمة الخليج فيوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٣)

رأي الطلاب ممن يستمعون إلى الإذاعات الأجنبية الموجهة باللغة العربية (٤٣ مفردة) فيما قدمته من تغطية إخبارية لأزمة الخليج

الرأي / تكرارات	ك	%
- الموضوعية والحيادية وتقديم كافة وجهات النظر	٤١	٩٥,٢ %
- التعمق في شرح الأحداث	٢٣	٥٣,٥ %
- الحالية والفورية	١٧	٣٩,٥ %
- الموضوعية والحيادية التي تتميز بها تحفي وراءها تحيزاً للآراء واتجاهات معينة	١٣	٣٠,٢ %
- الاعتقاد على عدد كبير من المراسلين والمندوبين في جميع أنحاء العالم	١٠	٢٣,٣ %

- يرى الباحث أن نظرة متفحصة للنتائج السابق ذكرها والخاصة بمدى استماع طلاب قسم الإذاعة للإذاعات العربية وآرائهم فيما قدمته، ومقارنتها بمدى استماعهم للإذاعات الأجنبية الموجهة باللغة العربية وآرائهم فيها، يتضح الآتي:

أ- أن نسبة كبيرة من الطلاب استمعوا للتغطية الإخبارية لأبناء أزمة الخليج من إذاعات أجنبية موجهة باللغة العربية، هذا بينما لم يستمع غالبية الطلاب إلى الإذاعات العربية في هذا الصدد.

ب- يأتي القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية في المركز الأول في مدى الإستماع للإذاعات الأجنبية الموجهة باللغة العربية، بينما تأتي إذاعة المملكة العربية السعودية في المركز الأول في مدى الإستماع للإذاعات العربية وهذا في رأي من يستمعون لهذه الإذاعات من الطلاب.

ج- يرى غالبية الطلاب أن الإذاعات الأجنبية الموجهة باللغة العربية كانت موضوعية

ومحايدة وعرضت لكافة الآراء عن أزمة الخليج.. وإن كان بعضهم قد ذكر أن هذه الموضوعية ما هي إلا غطاء ظاهري يخفي وراءه بشكل غير مباشر تأييد وجهة نظر معينة أكثر من وجهة نظر أخرى معارضة.. هذا بينما يرى غالبية الطلاب ممن استمعوا للإذاعات عربية أنها قدمت فقط وجهة النظر التي تتفق مع سياسة حكوماتها تجاه أزمة الخليج.

٦- مدى مشاهدة الطلاب لمحطة CNN الأمريكية وآراؤهم فيما قدمته:

اعتمد التلفزيون المصري في تغطيته الإخبارية المصورة لأزمة الخليج على عدد كبير من المصادر الخارجية، ومنها محطة CNN الأمريكية والتي أثار جدلا كبيرا في فترة بثها التجريبي في مصر والذي واكب أحداث أزمة الخليج.. وقد أراد الباحث أن يتعرف على مدى مشاهدة طلاب قسم الإذاعة لهذه المحطة وآرائهم في التغطية الإخبارية التي قدمتها ومدى اختلافها عن التغطية الإخبارية التي قدمها التلفزيون المصري عن أزمة الخليج.

- وقد أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة عالية من طلاب قسم الإذاعة قد شاهدوا محطة CNN خلال أزمة الخليج وتفاوتت نسبة المشاهدة حيث ذكر ٨, ٥٨٪ من إجمالي عدد الطلاب أنهم شاهدوها إلى حد ما، في حين ذكر ٧, ١٧٪ أنهم شاهدوها بصفة دائمة.. وبذلك تصل نسبة من شاهدوا هذه المحطة من الطلاب إلى ٥, ٧٦٪ أي (٣٩ مفردة) هذا في حين ذكر ١٢ مفردة أي نسبة ٥, ٢٣٪ أنهم لم يشاهدوها إطلاقا.

- والجدول التالي يوضح أهم ما تميزت به محطة CNN في معالجتها الإخبارية لأزمة الخليج ومدى اختلافها عن التغطية الإخبارية التي قدمها التلفزيون المصري في هذا الصدد:

جدول رقم (١٤)

أوجه الاختلاف في التغطية الإخبارية لأزمة الخليج بين محطة CNN الأمريكية والتلفزيون المصري كما ذكرها الطلاب الذين شاهدوها (٣٩ مفردة)

أوجه الاختلاف / تكرارات	ك	%
- محطة CNN تعتمد بشكل أكبر على المادة المصورة	٢٢	٥٦,٤٪
- محطة CNN تعتمد على عدد كبير من المراسلين داخل مواقع الأحداث	١٩	٤٨,٩٪
- محطة CNN أكثر فورية وحالية	١٨	٤٦,٢٪
- محطة CNN تعتمد على معلقتين ومندوبين ذوي كفاءة عالية	١٢	٣٠,٨٪
- محطة CNN تقدم تغطية إخبارية متمعة بشكل أكبر	١٠	٢٥,٦٪
- محطة CNN تعرض لكافة وجهات النظر حول الأزمة	٨	٢٠,٥٪
- محطة CNN أكثر جاذبية ولا تشعر معها بالملل	٧	١٧,٩٪

- يتضح من قراءة الجدول السابق الآتي:

١- ذكر ٤, ٥٦٪ من الطلاب الذين شاهدو محطة CNN انها اختلفت في التغطية الإخبارية لأبناء أزمة الخليج عن التلفزيون المصري في اعتمادها الكبير على المادة المصورة وكثافتها في التعبير عن أحداث الأزمة المختلفة.

٢- ذكر ٩, ٤٨٪ منهم وجهاً آخر للاختلاف وهو وجود عدد كبير من المراسلين للمحطة داخل مواقع الأحداث ذاتها مما أعطى لها ميزة كبيرة في تغطية هذه الأحداث.

٣- ذكر ٢, ٤٦٪ أن محطة CNN تفوقت على التلفزيون المصري في عنصر الحالية والفورية في تغطية أبناء الأزمة حيث اتسمت المحطة بالحالية والفورية التامة في معالجة أبناء الأزمة.

٤- ويرى الباحث أن العناصر الثلاثة السابق ذكرها تمثل جوانب التفوق الأساسية لمحطة CNN وذلك نتيجة طبيعية للإمكانات الهائلة المادية والتكنولوجية التي تتوفر بشكل كبير لهذه المحطة.

الخلاصة:

- بعد أن استعرضنا نتائج هذه الدراسة.. يمكن أن نخرج بالمؤشرات والنتائج العامة التالية:-

١- إن غالبية الطلاب قد تابعوا أبناء أزمة الخليج باهتمام كبير منذ بدايتها في ٢ أغسطس ١٩٩٠، وكان السبب الرئيسي في متابعتهم لها هو أنها أزمة عربية تؤثر على كيان الأمة العربية بشكل عام.

٢- جاء التلفزيون المصري في مقدمة المصادر المحلية التي اعتمد عليها الطلاب في الحصول على أبناء عن أزمة الخليج.

٣- إن غالبية الطلاب يرون أن التلفزيون المصري لم يقدم الآراء المختلفة ووجهات النظر المتباينة حول أزمة الخليج، والسبب الرئيسي في ذلك كما يذكره الطلاب هو أن التلفزيون يعرض فقط للأخبار والآراء التي تتفق مع السياسة العامة للدولة، وهنا تجدد الإشارة إلى أن جميع الطلاب قد ذكروا أن التغطية الإخبارية للتلفزيون المصري كانت تتفق تماماً مع السياسة العامة للدولة ولا تعارضها إطلاقاً.. وفي هذا الصدد أيضاً يرى غالبية الطلاب إنه ليس من الضروري

أن تتفق التغطية الإخبارية للتلفزيون مع السياسة العامة للدولة بل يجب أن تكون موضوعية ومحيدة.

٤- يرى الطلاب أن أهم برنامج إخباري قدمه التلفزيون المصري خلال أزمة الخليج هو برنامج «أضواء على الأحداث»، ومن أهم مميزات هذا البرنامج هو استضافة عدد كبير من الضيوف البارزين في مختلف التخصصات ومناقشته للأحداث اليومية الحالية أولاً فآولاً.. ومن جوانب القصور فيه تقديمه لوجهة النظر الرسمية فقط واختياره للشخصيات - ضيوف البرنامج - التي تؤيد السياسة العامة للدولة.

٥- يرى غالبية الطلاب أن كم الأخبار والمعلومات التي عرضها التلفزيون المصري تعتبر كافية من الناحية الكمية.. ويرى غالبية الطلاب أيضاً أن أهم مميزات التغطية الإخبارية للتلفزيون المصري خلال أزمة الخليج بشكل عام هو تقديم عدد كبير ومكثف من نشرات الأخبار الموجزة والمطولة لإعطاء قدر كاف من الأخبار والمعلومات عن الأزمة كما يرى غالبية الطلاب أن أهم جانب من جوانب القصور في التغطية الإخبارية للتلفزيون المصري بشكل عام هو عدم عرضه لكافة الآراء والاتجاهات حول أزمة الخليج.

٦- يشير غالبية الطلاب إلى أن تقديم أي معالجة إخبارية جيدة خلال أوقات الأزمات والمحن يجب أن تهتم اهتماماً أساسياً بعرض كافة وجهات النظر بموضوعية وحيادية تامة.

٧- نسبة كبيرة من الطلاب استمعوا لإذاعات أجنبية موجهة باللغة العربية خلال أزمة الخليج.. بينما لم يستمع غالبية الطلاب للإذاعات العربية خلال تلك الفترة أيضاً يرى غالبية الطلاب أن الإذاعات الأجنبية الموجهة باللغة العربية كانت موضوعية ومحيدة إلى حد كبير، وإن كانت هذه الموضوعية في رأي البعض ما هي إلا غطاء ظاهري يخفي وراءه بشكل غير مباشر تأييداً لوجهة نظر معينة.. هذا بينما يرى غالبية الطلاب ممن استمعوا لإذاعات عربية أنها قدمت فقط وجهة النظر التي تتفق مع سياسة حكوماتها تجاه أزمة الخليج.. هذا وقد ذكر الطلاب أن أكثر الإذاعات الأجنبية الموجهة باللغة العربية التي يستمعون إليها هي القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية، بينما جاءت إذاعة المملكة العربية السعودية في المركز الأول لدى من يستمعون إلى إذاعات عربية.

٨- اتضح أيضاً من الدراسة أن نسبة عالية من الطلاب قد شاهدوا محطة CNN الأمريكية خلال أزمة الخليج، ويرون أن هناك اختلافاً إلى حد كبير بين التغطية الإخبارية لأحداث الأزمة في كل من محطة CNN والتلفزيون المصري وأوجه الاختلاف هذه تشير إلى

العديد من المميزات في التغطية الإخبارية لمحطة CNN.

★★ وبعد... فإن الباحث في نهاية هذه الدراسة يود أن يذكر أن مجال التغطية الإعلامية لأحداث أزمة الخليج في حاجة إلى العديد والعديد من الدراسات والبحوث التحليلية والميدانية لجميع جوانب هذه التغطية في كافة الوسائل الإعلامية، للتعرف بشكل أكبر على جوانب التميز والقصور في هذه التغطية، ولعل نتائج هذه الدراسة التي عرضنا لها تعطي بعض المؤشرات المهمة التي قد تفيد في مثل هذه الدراسات المستقبلية والتي قد يقوم بها الباحث أو باحثون آخرون.



المراجع:

- ١- محمد محمود المرسي، الأخبار العربية وأخبار دول مجلس التعاون الخليجي في تليفزيون جمهورية مصر العربية، مجلس التعاون، عدد ٣٢ (السعودية: الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ديسمبر ١٩٩٣)
- ٢- الكتاب الإحصائي السنوي ١٩٩١/٩٠ (اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، ١٩٩٢) ص ١٠٩-١١٦.
- ٣- يقدم الباحث هنا عددا من المراجع التي أفادته في مراحل دراسته المختلفة:
 - ١-٣ حسن عماد مكاي، الأخبار في الراديو والتلفزيون (القاهرة- الأنجلو المصرية، ١٩٨٩). ص ص ٣٣٩-٣٥٢
 - ٢-٣ سعيد محمد السيد، إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٨). ص ص ١٧٦-١٨١
 - ٣-٣ سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ (القاهرة، عالم الكتب، ٨٢-١٩٨٣). ص ١٣٠
 - ٤-٣ عبدالباسط حسن، أصول البحث الاجتماعي، الطبعة السابعة (القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٨٠) ص ص ٧٠-٨٥.
- 3-5- Dooly David. Social Research Methods (New Jersey: Engle Wood Cliffs, Prentice Hall, inc, 1984).
- 3-6- Stample, Guide H&Bruce, Westly (eds), Research Methods in Mass Communication New Jersey: Engle wood cliffs, Prentice Hall, ince, 1981).
- 3-7- Winner, Roger D&Joseph R. Dominick, Mass Media Research: An introduction (California: wads worth Publishing Co. 1983).
- 3-8- York Ivor, Television New (New York: Foel Hasting House, 1978).

المجلة العربية للعلوم الادارية



تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت - دولة الكويت
علمية محكمة تعنى بنشر الأبحاث الأصلية في مجال العلوم الادارية

رئيس التحرير

أ. د. محمد أحمد العظمة

- صدر العدد الأول في نوفمبر 1993 .
- تهدف المجلة الى المساهمة في تطوير ونشر الفكر الادارى والممارسات الادارية على مستوى الوطن العربى .
- تقبل المجلة الأبحاث الأصلية والمبتكرة في مجالات الادارة ، المحاسبة ، التمويل والاستثمار ، التسويق، نظم المعلومات الادارية ، الأساليب للكمية في الادارة ، الادارة الصناعية ، الادارة العامة ، الاقتصاد الادارى ، وغيرها من المجالات المرتبطة بتطوير المعرفة والممارسات الادارية .

يسر المجلة دعوتكم للمساهمة في أحد أبوابها التالية :

- الأبحاث
- مراجعات الكتب
- ملخصات الرسائل الجامعية
- الحالات الادارية العملية
- تقارير عن الندوات والمؤتمرات العلمية .

الاشتراكات

الكويت : 2 دينار للأفراد - 15 دينار للمؤسسات
الدول العربية : 2.5 دينار للأفراد - 15 دينار للمؤسسات
الدول الأجنبية : 5 دينار للأفراد - 30 دينار للمؤسسات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي :

المجلة العربية للعلوم الادارية - جامعة الكويت

ص.ب : 28558 الصفاة - دولة الكويت

هاتف : 4817028 أو 4846843 داخلى 4415 ، 4416 فاكس 4817028